الخلـــــع1

بمناسبة تعديل قانون الأحوال الشخصية للمسلمين وإقرار الخلع بالشكل الذي اقر فيه كانت هذه القصيدة

مبـــــــدأ قـــــــد حرفـــــــوه
فيـــــه للأغـــــراب ِإصبـــــــعْ
بـــــدَّلوا بـــــالفهم ِ جهـــــلاً
فغـــــــدونا فيـــــــه تُبَّـــــــعْ
أشـــــبعوا الزوجـــــةَ وهمـــــاً
صـــــــيَّروا الأزواج رُكّـــــــعْ
بـــــين وهـــــمٍ وركـــــوع
أصـــــبح الأبنـــــاءُ صُيـــــَّعْ
دبَّ يومـــــا صـــــوتُ شـــــرٍ
فـــي ربـــى البيـــت المصـــدَّعْ
شـــــدّ هـــذا ثـــــوبَ هـــــذا
فبـــــدى الثـــــوبُ الممـــــزعْ
وقـــــف الأبنـــــاءُ فيـــــهِ
ينـــــدبُ البـــــاكي المُلـــــوعْ
يســـــألُ الباكـــــي أخـــــاه
أيهـــم للحـــــق أطـــــوعْ
أيـــن منـــي كـــفُ أمـــي
يمســـــحُ الخـــــدَ المُـــــدمَّعْ
وأبـــــي مـــــا كـــــان إلا
راعيـــــا يحمـــــي ويجمـــــعْ
غابـــــت البســـــمةُ منـــــه
وتـــــوارت وهـــــو يدمـــــعْ
دمعـــــةٌ ســـــارت بخـــــدٍ
تحـــــرق الخـــــدَّ المُلفّـــــعْ
كيـــف أمســـى؟ مـــا دهاهـــا؟
لســـتُ ادري أيـــن اتبـــعْ
أإلـــــــى الأم انتمـــــــائي
أم أبـــــي للعـــــيش ِ انفـــــعْ
فـــانزوى كـــلٌ حزينـــا
رافعـــاً كفـــاً ويضـــرعْ
لـــم يبـــالِ الـــزوجُ طفـــلاً
لـــم تـــراع الأمُ مـــدمعْ

لـــــم يقـــــم مـــــنهم حكيـــــمٌ
يـــــرأبُ البيـــــتَ المُصـــــدَّعْ
قالـــــت الزوجـــــةُ يومـــــاً
ســـــوفَ أنســـــى ثـــــم أخلـــــعْ
قـــــال مهـــــلاً لا أبالـــــي
إنَّ لـــــي فـــــي الشـــــرع أربـــــعْ
واحتياطـــــاً ســـــوف أحيـــــى
بـــــين زوجـــــاتي وأجمـــــعْ